Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبحث الأول

من دعاة التغريب :

هم الذين درسوا في المعاهد والجامعات الصليبية [1] ، وتتلمذوا على يد المبشرين والمستشرقين ، فأعجبوا بهم أشد الإعجاب ، وأخلصوا لهم غاية الإخلاص .

وعاد الطلبة ـــ بعد إتمام دراستهم ـــ إلى بلادهم ليتقلدوا أرفع المناصب العلمية والسياسية ، وليضعوا خطة التعليم ومناهج الجامعات والمعاهد في العالم العربي .

ونشط دعاة التغريب في ترجمة كتب أساتذتهم المستشرقين والدعوة إلى أفكارهم وتصوراتهم ... والحق يقال أنهم كانوا أكثر غلواً وأشد وقاحة من المستشرقين ... لقد زعموا بأن الدين سبب تخلفنا وجهلنا ، وأكدوا ـــ في كتبهم ومحاضراتهم وندواتهم ـــ أنه لابد من اتباع الغربيين شبراً بشبر وذراعاً بذراع ، وكانوا في عاداتهم وأخلاقهم صورة طبق الأصل عن أساتذتهم .

ودعاة التغريب قسمان :

قسم ولدوا من أسر وعائلات إسلامية ، بل وبعضهم نهل بعض علومه من المدارس والمعاهد الإسلامية ، وسوف نتحدث عن رائد هذه المدرسة [طه حسين] من خلال نقدنا لما كتبه عن سيرة المصطفى ﷺ في فصل قادم .

---

١ ـــ هناك نفر من دعاة التغريب لم يدرسوا في المعاهد والجامعات الصليبية ، وإنما أقاموا علاقات متينة مع المستشرقين والمبشرين الذين وقع اختيار بريطانيا وفرنسا عليهم ليكونوا سفراء لهما في بلادنا .